

وبالله استعين وهو حسبي ونعم المعين

الخطبة

قال في اول كتابه في الخطبة ونعوذ بك من شره
اللسن وفضول الهدر كما نعوذ بك من محرة اللحن
وفضوح الحصر **قال ابن الحنابل** هذا الكلام
بعينه في اول كتاب البيان والتبيين لابي عمرو عيني
بن مجاز بن محبوب الكوفي المعروف بالجاحظ ويعال
له الحديث ايضا وهذا الكتاب اشرف مصنفاته
واعذرهما فائدة علي كثرتها وتفنتها مع كبير حجم وكثير
علم وان كان كتابه في الجوان اصح منه واكبر حجما وكثر
هذا اعزر عند طالب البلاغة علما ولا حرج علي ابن
الحريري فانه اغار علي يديه ولم يحل جوده في غير يديه
اقتدا بقوله

• واحيانا علي بكر اخينا • اذا ما لم يجد الا خانا

بصري صالت بصريا كما قال عبد الله

• بصريا تروحت بصريا • يطعمها المالح والقريا

اخرى له في الخطبة قال فيما يقع في اكثر النسخ

وهي

وهي التي سارت قبل السقيف والسقيف وقد ذكر
النبى صلى الله عليه وسلم فقال وتلك وانت اصدق
القايلين انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكنن ظنا منه ان المراد بالرسول في هذه الآية محمد
النبى صلى الله عليه وسلم في علي الطن ثم مضى
عليه برهة بعد ان اخذت عنه المقامات وانتشر
فحتر علي ان ذلك مما هو وصف جبريل عليه السلام وهو
المكين عند ذي العرش فحتر علي النسخة مخيرا اعتقادا
منه انه اخطا في الاول وكيف وقد عبرت وشرقت
واشامت واعترت وكان تعبيرة في النسخة الثانية
فقلت وانت اصدق القايلين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين ولعمري الله لقد اخطا في الاول والاخر اما الاول
فوطئه انه صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهي
فيما ذكر اكثر المفسرين وجا عنهم من طرق كثيرة
حسان الاسانيد في صفة جبريل صلى الله عليه
وسلم ذكره ابو جعفر النحاس في معانيه وكذلك
ذكر غيره وقال وي معمر عن قتادة انه قال